

## من أحكام القرآن الكريم | 6 من 85 | سورة آل عمران-القسم الثاني | الآية 451 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السادس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00  
صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. نكمل الكلام على قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وقلنا في الحلقة السابقة - 00:00:26

ان من كتب عليه الموت او القتل فانه لا يدفعه عنه دافع لابد ان يلاقي الموت قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم ثم قال جل وعلا ولبيتلي الله ما في صدوركم - 00:00:49

وليمحص ما في قلوبكم هذا بيان لحكمته سبحانه وتعالى بان ما جرى ويجري على عباده وما يجري على اهل اليمان خصوصا انه للابتلاء والامتحان ليتميز المؤمن الصادق الثابت في ايمانه - 00:01:10  
الذي لا يريد الا وجه الله سبحانه وتعالى والدار الاخرة مهما اصابه في هذه الدنيا فهو لا يلتفت الى ذلك وانما ينظر الى الغاية وهي الجنة ورضا الله سبحانه وتعالى - 00:01:33

ويتميز المنافق الذي ايمانه بلسانه فقط وليس في قلبه ايمان فهذا هو الذي ينكشف ولبيتلي الله ما في صدوركم اي في قلوبكم وليمحص اي يظهر يطهر القلوب قلوب المؤمنين طهرها من - 00:01:49  
الهواجس والخواطر السيئة و يجعل محلها اليقين والثبات والله عليم بذات الصدور يعلم سبحانه وتعالى خفايا القلوب وما فيها من الاسرار فيعلم قلوب المؤمنين وما فيها من الصدق والثبات ويعلم قلوب المنافقين وما فيها من الجزع والخوف - 00:02:13  
والجبن النفاق الذي هو في الحقيقة كفر بالله عز وجل فهذه حكمة الله جل وعلا بما يجري في هذا الكون وما يجري على المؤمنين والكافر انه لحكمة عظيمة وليس هو - 00:02:39

لمجرد عبث او مجرد مشينة وانما هو لحكم عظيمة ويؤخذ من هذه الآيات مسائل عظيمة المسألة الاولى فيها وجوب طاعة ولي الامر وطاعة الامير وما يتربت على ذلك من المصالح - 00:03:03

فان الصحابة لما كانوا في وقعة احد خصوصا الذين كانوا على الجبل لما كانوا منفذين لامر الرسول صلى الله عليه وسلم ومتmeshين على خطته الحربية عليه الصلاة والسلام كانوا منتصرين على - 00:03:28

على عدوهم فيه وجوب طاعة ولي الامر والنائب عن ولي الامر وما يتربت على ذلك من المصالح والفوائد لان طاعة ولي الامر يحصل بها اجتماع الكلمة ويحصل بها آية هيبة المسلمين - 00:03:52

ويحصل بها قوة المسلمين ومعصية ولي الامر يحصل بها الفساد ويحصل فيها اختلال الامن ويحصل بها تسلط العدو ويحصل فيها بها اختلاف القلوب تنافر القلوب ثانيا يؤخذ من هذه الآيات تحريم معصية - 00:04:16

ولي الامر وما يتربت عليها من المضي فان هؤلاء الجماعة من الصحابة لما عصوا ولي الامر وهو الرسول صلى الله عليه وسلم ولي ونائبه اه وهو اميرهم لما عصوا حصل عليهم ما حصل - 00:04:44

من هذه النكبة العظيمة والله جل وعلا يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من

يطبع الامير فقد اطاعني ومن عصى الامير فقد عصاني - 00:05:06

فلا تجوز معصية ولة الامور الا فيما الا في ما هو ما فيه مخالفة لامر الله قال صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية  
الخالق الامير يطاع فيما ليس فيه معصية - 00:05:28

ولا يطاع فيما فيه معصية هذا هو المنهج السليم والقاعدة العظيمة التي وضعها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالثا يؤخذ من  
هذه الآيات تحريم التنازع والاختلاف بين المسلمين - 00:05:47

وان المطلوب ان يجتمعوا على رأي واحد وان يأتلقو على قيادة واحدة حتى تكون لهم جماعة قوية مهيبة اما التنازع والاختلاف  
فهذا مما يسبب التفرق وضعف المسلمين كما قال سبحانه ولا تنازعوا - 00:06:08

فتفشل وتذهب ريحكم فالتنازع هذه نتائجه. الفشل وذهاب الريح يعني القوة التي ترهب العدو النزاع والاختلاف يسببان اضرارا  
كثيرة لكن قد يقال انه لابد من حصول الاختلاف في وجهات النظر - 00:06:33

لابد من هذا انه يحصل اختلاف بوجهات النظر فنقول اذا حصل اختلاف في وجهات النظر فان الجميع يرجعون الى قيادتهم والى رأي  
قادتهم هذا من ناحية الناحية الثانية ان الله امرنا عند وجود النزاع - 00:07:06

ان نرجع الى كتابه والى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله  
والى يوم الآخر لذلك خير واحسن تأويلا - 00:07:30

والرد الى الله هو الرد الى القرآن والرد الى الرسول صلى الله عليه وسلم هو الرد اليه يوم ان كان حيا والرد الى سنته بعد وفاته صلى  
الله عليه وسلم - 00:07:48

وبهاتين الطريقتين ينحسم النزاع او لا الدخول تحت الرایة المسلمة والقيادة الرشيدة وثانيا الرجوع الى كتاب الله سبحانه وتعالى  
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لجسم النزال وكان الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:02

يحصل بينهم نزاع في بعض الامور لكنه لا يلبث هذا النزاع ان يزول لانهم يرجعون الى الله والى سنته رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فينتهي نزاعهم واما اذا تعصب كل لرأيه - 00:08:27

وركب رأسه凡ه حينئذ يحصل الفساد ويحصل التفرق والتقطيع في جماعة المسلمين هذا والى الحلقة القادمة باذن الله والسلام  
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:45